كلية التربيـــــة
قسم علم النفس التربوي

التكـامـل الحسي ودوره في علاج تأخر الكلام لدي الأطفال

Sensory integration and its role in the treatment of delayed speech in children

إعداد

يحيي صلاح عمر سليمان

أخصائي نفسي – بمحكمة الأسرة بأسيوط

أ.د/ علي أحمـد سيد
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ.د/ نور الهدي محمد عمر
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

٢٠١٩م – ١٤٤٠هـ

ملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي قائم علي نظرية التكامل الحسي في علاج تأخر الكلام وتحسين مفهوم الذات لدي الأطفال. ولتحقيق أغراض الدراسة، تم إعداد وتصميم برنامج علاجي بناءً على تشخيص مقياس تأخر اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة، ومقياس مفهوم الذات ومقياس التكامل الحسي، وتكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال (٤ إناث،٣ ذكور) في مجموعة واحدة حيث تخضع لإختبار قبلي، ثم تخضع لبرنامج تكامل حسي لعلاج لتأخر الكلام وتحسين مفهوم الذات، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة من الأطفال المقيدون في جمعية الرعاية المتكاملة بمدينة أسيوط، ضمن (٣-٦ سنوات) ويتمتعون بمستوى ذكاء مرتفع، وراعي الباحث في اختيار عينة الدراسة أن لا يرتبط الاضطراب اللغوي بأية إعاقة أخرى.

وبعد تحليل البيانات باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياس القبلى والبعدى، والقياس البعدى لمجموعة الدراسة وبعد فترة المتابعة، وبعد استعراض النتائج الإحصائية أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة ببعديه (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح القياس البعدى.

أما في القياس التتبعي أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، بعد انتهاء البرنامج ومضى شهر (قياس المتابعة) لمجموعة عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعديه اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (الدرجة الكلية)، ومقياس التكامل الحسي ومقياس مفهوم الذات.

وبعد استعراض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها، تم تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج من ضمنها الاهتمام بإعداد نشرات متنوعة من جانب المتخصصين التربويين في مجال الطفولة والتربية الخاصة لأسر الأطفال والتي تعمل على تفعيل العلاقة بين المدرسة والأسرة، وتشجعهم على التعاون مع إدارة المدرسة والمدرسين، وتوضح لهم طرق التربية الحديثة والسليمة للأطفال، والتي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم حتى يتمكنوا من توفير فرص النجاح لهم والتعامل بكفاءة اجتماعية فى محيط تفاعلهم الاجتماعي، وتجنبهم الفشل مع توفير الشعور بالأمن حيث يتمكنوا من اكتساب أشياء مفيدة.

مقدمة:

تعد اللغة من أهم مظاهر السلوك الإنساني، فلقد ميز الله بني البشر بهذه اللغة المنطوقة علي سائر المخلوقات، فهي وسيلة الإنسان للتفاهم مع أبناء مجتمعه، والتعبير عن رأيه، ووصف مشاعره، وعرض أفكاره، وتلخيص المعاني المعقدة لكثير من الحالات والمواقف الحياتية.

وتعرف اللغة بأنها نظام من الرموز يتفق عليه في ثقافة معينة، أو بين أفراد فئة معينة، أو جنس معين، ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، وبالتالي تعد اللغة إحدي وسائل التواصل، وهذه اللغة المنطوقة مع أهميتها وقوتها إلا أنها تعتبر من أعقد مظاهر السلوك البشري، فقد تحدث بعض الاضطرابات التي تؤثر علي الكلام وتجعله عسيراً. (عبد العزيز الشخص:٢٠٠٧)

وتري زينب شقير (٢٠٠٥) أن اللغة تمر في عدة مراحل حتى تصل إلى شكلها الذي يتيح للفرد استعمالها كأداة للاتصال، وهي تعتمد في نموها على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية وعلى مستوى التوافق الحركي والعقلي والحسي الذي تقوم عليه هذه المهارة اللغوية وخاصة في بدء تكوينها، وطبقًا لنظرية جان بياجيه للتطور العقلي العام فقد أوضح بياجيه أن التقدم اللغوي النمائي يخضع لعمليات التنسيق والانتقال وفق عمليات التمثيل Accommodation والمواءمة Assimilation، كعمليات معرفية إذ تعتبر اللغة عبارة عن تمثيلات رمزية ذهنية للخبرات التي يطورها الطفل أو يتفاعل معها.

ويعد الاتصال عملية تنتقل بها أو بواسطتها المعلومات والخبرات بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الناس وفق نظام معين من الرموز وخلال قناة أو قنوات تربط بين المصدر أو المرسل والمتلقي خلال ما يسمي بقناة اتصال(Lindon,J & Mphi,C.,٢٠١٥, p.p ٨٤:٨٩).

وبذلك يعرف الاتصال بأنه العملية التي بها يمكن نقل المعلومات ما بين اثنين أو أكثر ويتضمن الاتصال الأفعال السلوكية سواء كانت متعمدة (مقصودة)، والتي تعطي المعلومة للآخرين عن حالة الشخص العاطفية والفسيولوجية وعن رغباته وآرائه ومقدرته علي الفهم والإدراك، ولذلك يكون من الممكن للفرد علي الأقل أن ينتج إشارات لفرد آخر يقوم باستقبالها وترجمتها (Dord-c, & Pickles,A.) ٢٠٠٦.

الاتصال اللغوي هو عملية مشاركة وتجارب وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل الكلام أو غير شفهية مثل (ايماءات- حركات الوجه وتعبيراته وحركات الجسد المختلفة) ويحتوي الاتصال اللغوي الناجح علي العديد من المهارات التي يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه وتسمي بدايات مهارات الاتصال اللغوي لدي الاطفال وهي (مهارة التقليد، التعرف والفهم، الربط، التعبير، التسمية) (Slulayrd, R & Moser, J & Dergrch,٢٠١٥, p. ١٤٣:١٧٤).

نظراً لأهمية اللغة في حياة الأفراد والمجتمعات، فقد أولي علماء النفس والاجتماع وعلماء التربية اهتماماً خاصاً بعملية الاكتساب اللغوي، وقد بدأ اهتمام اللسانيون يظهر مع أعمال (رومان جاكوبسن)

في الستينات، وكان مرتكزاً حول مرحلة التطور اللغوي أين تظهر المهارات للطفل الذي يدخل في التبادلات والتفاعلات اللغوية علي الصعيدين العاطفي والاتصالي(Jean Dubois, Dic.Larousse ٢٠٠٧, p. ٤٢)

وتعتبر مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فيتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفلي وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته.

والإنسان كائن اجتماعي بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه، وكي يتم هذا التواصل بشكل صحيح لا بد له من مرسل، ورسالة، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة، ومستقبل وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم(Madaule &.Kruger, ٢٠١٠).

بينما يري(Edward, ٢٠٠١) أن الكلام نشاط يقوم به الإنسان، وهو يتنوع من جماعة إلي أخري، لأنه غرث تاريخي يخص الجماعة، وهو نتاج استعمال اجتماعي لفترة تاريخية طويلة، وهو أيضاً وظيفة مكتسبة غير فطرية، وهو وظيفة ثقافية.

وهناك من يرى أن اللغة مجرد مجموعة من الرموز المنطوقة التي تستخدم وسيلةً للتعبير أو الاتصال مع الغير، كما يمكن أن تُعرف اللغة على أنها نظام من الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين،على أن يتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، وبالتالي فهي إحدي وسائل التواصل (Parham, ١٩٩٨).

التواصل باستخدام اللغة: تعتبر اللغة الرمزية طريقة من طرق التواصل الاكثر نظامية formal وتصنيفية، وهي طريقة تطورت نظراً لتعرض الطفل المستمر للغة في مجال علاقاته الاجتماعية بالقائمين علي رعايته.

والطفل ذو السمع الطبيعي يسمع آلاف الساعات من اللغة المنطوقة قبل أن يصدر كلماته الأولي، ويتعلم أن ينسب المعني للغة التي سمعها لأن هذه اللغة تحدث في سياق العلاقات التي شيدتها من قبل التفاعلات غير اللفظية وأضفت عليها معني، وهي تستخدم في نواح عديدة ومنها:

١- التعبير عن الأفكار.

٢- التعبير عن الإحساس.

٣- فهم العلاقات بين الاشياء والاشخاص والاحداث.

وترتبط الوسائل المختلفة المستخدمة في التواصل وبناء اللغة بقدرات الطفل وجوانب تطوره، ونحن نعني بالقدرات كلاً من القدرات المعرفية الكامنة والحواس التي يمكن أن يستخدمها الطفل في المواقف المختلفة للتفاعل.

وبحسب (فاروق الروسان،٢٠٠٦) للغة مظهران رئيسان، أولهما اللغة الاستقبالية Receptive language ويتمثل في قدرة الفرد علي سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها، والآخر يسمي باللغة

التعبيرية expressive language وهي اللغة المنطوقة والمكتوبة ولغة الإشارة وتظهر في قدرة الفرد علي نطق اللغة وكتابتها، ويرتبط بمفهوم اللغة مصطلحات أخري مثل مصطلح الكلام (Speech) ومصطلح النطق (Articulation).

مشكلة الدراسة:

تعتبر اضطرابات اللغة مصطلح عام يرافقه عدة مصطلحات متداولة أخرى، مثل التأخر اللغوي (Language Delay) والعجز اللغوي (Language Deficit) ولا يعد الطفل متأخراً لغوياً إلا إذا كانت جوانب النمو الأخرى لديه (الوجدانية والعضلية والعقلية) قد نمت بشكل متوازن و مع تأخر ملحوظ في النمو اللغوي، ويتم تشخيص التأخر اللغوي عن طريق مقارنة وضع الطفل الحالي بالوضع الطبيعي حسب المعايير المستخدمة للنمو اللغوي الطبيعي عند الأطفال العاديين (عبد العزيزالسرطاوي ، ٢٠٠٠).

ويشير ابراهيم الزريقات (٢٠٠٤) أن تأخر ظهور اللغة (Language Delay) يتمثل في: عدم ظهور الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها أي في السنة الأولى من عمر الطفل، بل قد تتأخر إلى السنة الثانية أو أكثر، ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل، وفي القراءة والكتابة فيما بعد، وقد يرجع تأخر نمو اللغة إلى أسباب عديدة منها الحرمان الحسي كفقدان السمع في الطفولة المبكرة، فيبقى الطفل بمعزل عن الأصوات الخارجية المنبهة له، ويتعسر تحصيله اللغوي ما لم يسرع والداه باستخدام المعينات السمعية والتأهيل اللغوي.

وهنا توضح فيوليت فؤاد وعبد الستار شعبان (٢٠٠٩) أن المتطلبات الأربعة لاكتساب اللغة هي:

سلامة القنوات الحسية، صحة وظيفة الدماغ، الصحة النفسية، البيئة المنبهة، ومن ذلك يمكن إجمال أسباب تأخر نمو اللغة في الحرمان الحسي ويشمل (الضعف السمعي بدرجاته / فقدان البصر)، الإصابة الدماغية، الاضطرابات النفسية، الحرمان البيئي، تأخر نمو اللغة غير محدد السبب، التأخر العقلي.

ويشير ايهاب الببلاوي (٢٠٠٥) إلي أن التأخر الذي يمكن أن يحدث في نمو المفردات اللغوية للطفل، أو ما يمكن أن يتعرض له من تأخر أو قصور في مهارات بناء الجملة، وترتيب الكلمات وذلك من خلال السنوات الثلاث الأولي من عمره سوف يتبعها ويترتب عليها بالضرورة في أغلب الاحيان تأخر في نمو المفردات اللغوية، وبناء الجملة، وترتيب الكلمات بعد ذلك عندما يصل الطفل إلي سن الخامسة أو حتي السابعة، وما بعدها إذ أنه سيعاني علي أثر ذلك من إعاقة في اكتساب المهارات الاكاديمية المختلفة التي تعتمد علي تلك المهارات، والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في تحقيق أي تقدم أكاديمي من جانبه.

وقد سبقت الإشارة إلى أن اضطرابات اللغة تنتشر بين الصغار والكبار، وإن كان انتشارها بين الصغار يفوق انتشارها بين الكبار، كما أن أي إنسان يمكن ان يعاني من اضطرابات النطق في مرحلة أو أخرى ، الأمر الذي يوضح أهمية توفير أساليب مناسبة لتقييم قدرتهم على النطق وما يعانوه من اضطرابات، ومن ثم إعداد البرامج المناسبة لعلاجها (ابراهيم الزريقات، ٢٠٠٥).

وتعتبر تدريبات التكامل الحسي أحدث طريقة لتخفيف اضطرابات اللغة والكلام، فهي الطريقة التي يوصي بها الأخصائيين، وذلك بإخضاع الطفل لخليط أو أكثر من جلسات العلاج؛ يشترك فيها أخصائي في الحركة (وظيفي أو حسي)، ومتخصص في اضطرابات الكلام واللغة؛ يعمل كلا الأخصائيان مع الأطفال لكامل الجلسة مستخدمين خطة علاج مشتركة موضوعة، لمعرفة الطريقة التي تعتمد فيها مهارات الحركة الحسية، ومهارات اللغة والكلام كلا منها على الأخرى، وقد تبدو هذه الجلسات مختلفة عن جلسات أخرى للعلاج الحركي أو اللغوي، وقد يبدوا الأطفال أقل تركيزا وغير موجهين بدرجة كافية نحو إتمام أداء وظيفة محددة(Ayres AJ., ٢٠٠٥).

وهناك العديد من المؤشرات لتأثير تدريبات التكامل الحسى علي الطفل، فقد يشعر الطفل بفقدان الأمان العاطفي، وفقدان الإحساس بوضع الجسم في الفراغ، أوعدم الشعور بالأمان في الحركة ضد الجاذبية الأرضية، أضف إلى ذلك فقدان الإدراك الحسي، والبصري، والمهارات الاجتماعية وغيرها من الاضطرابات مثل تأخر اللغة والكلام الذي يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس. ويقوم المعالج بإستخدام برامج علاجية لتوظيف مهارات الجسم ليعيد استخدامها بطريقة متكاملة ومفيدة. حيث يعمل على استثارة الحواس وتنبيهها بطريقة مدروسة ليرتقى بها إلى مرحلة التكامل الحسي العصبي. (فاتن الضامن، ٢٠٠٨)

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في حجم المعاناة وخطورة التأثير السلبي علي هؤلاء الاطفال الذي يعانون من اضطرابات في اللغة، وذلك من نقص الثقة بالنفس وتدني مفهوم الذات وعدم القدرة علي التواصل، وأهمية التدخل المبكر لخفض هذه الاضطرابات لديهم وتحسين مفهوم الذات.

وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر برنامج علاجي قائم علي تدريبات التكامل الحسي في خفض اضطرابات الكلام لدي اطفال ما قبل المدرسة؟

ما أثر البرنامج العلاجي المقترح في تحسين مفهوم الذات لدي اطفال ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:

١- التعرف علي أثر برنامج علاجي قائم علي تدريبات التكامل الحسي لخفض اضطرابات اللغة لدي أطفال ما قبل المدرسة.

٢- الكشف عن مدي استمرارية أثر البرنامج العلاجي المقترح في خفض اضطرابات اللغة لدي أطفال ما قبل المدرسة بعد انتهاء تطبيقه وخلال فترة المتابعة بشهرين.

٣- التحقق من أثر البرنامج العلاجي المقترح في تحسين مفهوم الذات لدي أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة:

١- تكتسب أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدي لدراسته من إلقاء مزيد من الضوء على حجم اضطراب اللغة ومدي تأثير ذلك على النمو النفسي لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

٢- وتكمن أهمية البرنامج العلاجي القائم علي تدريبات التكامل الحسي في خفض اضطرابات اللغة لدي أطفال ما قبل المدرسة، وتحسين مفهوم الذات لديهم.

٣- ومن ناحية أخري فهي تقدم الخدمات المبكرة لاطفال ما قبل المدرسة من ذوي اضطرابات الكلام ومساعدتهم في تحقيق التواصل اللفظي مع الاخرين.

٤- بجانب توفير مزيد من التدريبات والانشطة والتي يمكن من شأنها مساعدة أولياء الامور والمعلمين في تخفيف التأثير السلبي لإضطرابات اللغة لدي الاطفال.

مفاهيم الدراسة:

اضطرابات الكلام:

يعرف عبد المطلب القريطي (٢٠٠١) اضطرابات النطق بانها اضطرابات تتمثل في تأخر اكتساب الطفل لأصوات الكلام بالمعدل الذي يتناسب مع عمره الزمني والعقلي، مما يؤدي إلي سوء نطقه، أو إلي عيوب وتشوهات في أصوات الكلام، أو إلي عدم الانسجام في تزامن الاصوات، ومن ثم صعوبة فهم الاخرين لكلامه، وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة إلي الاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف أو الابدال، أو التشويه.

التكامل الحسي:

هو عملية معرفية تتم فى الدماغ لتنظيم المعلومات المستقبلة من حواس الجسم المختلفة ومعالجتها وإعطاء الإستجابات المناسبة للمواقف المختلفة، وتبحث نظرية التكامل الحسى فى تفسير المشاكل الخاصة بالتعلم والسلوك والتى لا ترجع إلى تلف فى الجهاز العصبى المركزى. (Reynolds, S. ٢٠٠٨)

ويستخدم التكامل الحسى كمصطلح لوصف الأسلوب الذى يصنف به المخ وينظم الأحاسيس المتعددة التى يستقبلها، فهو يسمح لنا أن نركب الأجزاء معاً لنكون صورة كلية، ويربط المعنى بالأحاسيس من خلال مقارنتهم بالخبرات السابقة، ويحقق مستويات عالية من التآزر الحركى، لذا يعد التكامل الحسى أساس الإدراك.

محددات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي.

أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة من:

- استمارة دراسة حالة (إعداد الباحث)
- مقياس مفهوم الذات (إعداد أحمد عبد الرحمن: ٢٠٠٢)
- مقياس تاخر الكلام لدي الاطفال (إعداد أحمد أبو حسيبة: ٢٠١٣)
- مقياس التكامل الحسي (إعداد عبد العزيز الشخص:٢٠١٧)
- بطاقة الملاحظة (إعداد الباحث)
- البرنامج العلاجي المقترح (إعداد الباحث)

محددات الدراسة:

- العينة: تتكون عينة الدراسة في من سبعة أطفال، ومتوسط أعمارهم من ٣-٦ سنوات.
- الحدود الزمنية: مدة البرنامج شهرين بمعدل يومان في الاسبوع، ومدة الجلسة ٤٥ دقيقة.
- الحدود المكانية: جمعية الرعاية المتكاملة بمدينة أسيوط.

دراسات ذات صلة:

من الممكن أن يكون تأخر اللغة الشفوية مؤقتاً أيضاً، ويمكن أن يتدارك الطفل النقائض اللغوية والنطقية للأصوات إما عفوياً أو عن طريق إعادة التربية الأرطوفونية للكلام واللغة، وذلك قبل الدخول الاجتماعي (بداية سن المدرسة)، أما إذا سارت الأمور علي خلاف ذلك، فسوف يؤدي ذلك إلي الديسفازيا، التي هي عبارة عن تأخر لغوي معقد، واضطراب في نظام اللغة. (إبراهيم الزريقات،٢٠٠٣)

فحالة الطفل النفسية تؤثر على أدائه العقلي بصفة عامة، وأدائه اللغوي بصفة خاصة؛ فالطفل غير المتكيف شخصياً أو اجتماعياً يبدو قلقاً متلعثماً في النطق، لا يستطيع التعبير بوضوح عما يريده، ومن هنا يبرز التأكيد على أهمية إشباع الحاجات النفسية للطفل كالحاجة إلى الأمن والتقدير والنجاح، وأثر ذلك على تعلم الطفل اللغة (معمر الهوارنة،٢٠١٠).

دراسة Anne, M., et., al ٢٠١٢ هدفت الدراسة إلي بحث الصدق والثبات لإختبار التكامل الحسي لتقييم المشكلات النمائية القائمة علي وظائف التكامل الحسي والتحقق من صدقه وثباته، وقد تم اختيار (٥) اختبارات فرعية للتكامل الحسي بحيث تتلائم مع طبيعة المجتمع الجنوب أفريقي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الابتدائية من أطفال جنوب أفريقيا، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٨) سنوات، و(١١) شهراً، وقد استخدمت الدراسة مقياس جين إيرس

للتكامل الحسي، وأسفرت النتائج أن الخمسة اختبارات الفرعية للتكامل الحسي كانت دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) وأوصت الدراسة أن يعرض الأطفال علي أخصائي للعلاج بالعمل لمساعدتهم.

دراسة ٢٠١١ Tara, J et al., هدفت الدراسة إلي وصف مقياس العمليات الحسية للأطفال وكيفية وطريقة استخدامه في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدم الباحثون منهج دراسة الحالة وتكونت عينة الدراسة من (٣) أطفال تم تشخيصهم بمقياس العمليات الحسية للأطفال، وأوضحت النتائج أن حوالي ٣٠.٤% من أطفال ما قبل المدرسة يعانون من اضطراب في العمليات الحسية، وأن مقياس العمليات الحسية لأطفال ما قبل المدرسة يمكن ان يطبق علي المرحلة العمرية (٢-٥) سنوات، ويشمل الاختبار (٨) اختبارات فرعية تشمل كلا من البصر – السمع – اللمس- الوعي الجسدي- الحركة والتوازن – الأفكار والتخطيط – المشاركة الاجتماعية – النظام الحسي الكلي.

دراسة (٢٠١٠) Brown, T., al., هدفت الدراسة إلي فحص الصدق التقريبي بين كلا من مقياس العمليات الحسية نموذج الفصل الدراسي الاساسي، والبروفيل الحسي للمدرسة والمنزل، وقد تكون عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة وأمهاتهم، وتم تطبيق مقياس العمليات الحسية نموذج الفصل الدراسي الأساسي، وبورفيل الأداء الحسي نموذج المنزل علي الاطفال، بواسطة (١٩) معلماً للأطفال وأسفرت النتائج عن وجود دلالة إحصائية للمقياسين، مقياس العمليات الحسية نموذج الفصل الدراسي للتعليم الاساسي، والبروفيل الحسي للمدرسة والمنزل، عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل علي صدق المقياسين.

دراسة Christopher, R.&Kathleen, R., هدفت الدراسة إلي تقييم العلاج بالتكامل الحسي علي التطور النيروفسيولوجي لزيادة قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكان عدد الجلسات (٣٠) جلسة، (٤) مرات في الأسبوع زمن كل جلسة (٣٠) دقيقة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً تم تشخيصهم علي أنهم من ذوي صعوبات التعلم، أجريت الدراسة في الفترة ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨، و٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ من السنوات الدراسية في دبي، بدولة الامارات العربية المتحدة، وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات الادائية لتقييم التكامل الحسي: اختبار بيري للتكامل الحركي البصري للأطفال والمراهقين، واختبار مهارات الإدراك البصري لعمر من ٤-١٢، وأشارت النتائج إلي وجود علاقة بين العلاج بالتكامل الحسي والتطور النيوفسيولوجي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١)، وأوضحت النتائج تطور الأطفال ذوي صعوبات التعلم بدرجة مرتفعة جداً وتحسن الأداء النيروفسيولوجي، كما أشارت الدراسة إلي فاعلية برنامج العلاج بالتكامل الحسي في تحسين القدرات النيوفسيولوجية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

دراسة أيمن البرديني (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عند الأطفال التوحديين وكذلك العلاقة بين السلوك التوافقي واضطراب التكامل الحسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً توحدياً، يعانون من اضطراب التوحد مصحوب بإعاقة عقلية، وينتمون جميعاً إلي مستوي اجتماعي وإقتصادي متوسط، من مركز للتوحد بمحافظة الجيزة، ومتوسط درجة ذكائهم تراوحت

بين (٦٥-٧٥) درجة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٢) سنة، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار اللغة العربي (إعداد/نهلة رفاعي)، مقياس تقييم الاعراض السلوكية المصاحبة لاضطراب التوحد (إعداد الباحث)، قائمة تشخيص التوحد في DSM-IV، مقياس اضطراب التكامل الحسي عند الأطفال التوحديين (إعداد الباحث)، مقياس السلوك التوافقي (إعداد- صفوت فرج، ناهد رمزي)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي، وبين اضطراب التكامل الحسي والسلوك التوافقي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب التاكلم الحسي وبين شدة أعراض التوحد.

دراسة Sandra, H., ٢٠٠٤ هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير برنامج تدريبي للتكامل الحسي من خلال نظام التعليم الأساسي علي تحصيل القراءة ومفهوم الذات الاكاديمي علي الاطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الاول والثاني والثالث الابتدائي بمدارس المسيسيبي بمدينة هولندا، وكان الأمريكيين من أصل أفريقي وعددهم (٤٨) تلميذاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة (٢٣) من الذكور، (٢٥) من الاناث، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١١) سنة.

فروض الدراسة:

بمسح واستقراء نتائج الدراسات ذات الصلة، والإطار النظري لنظرية التكامل الحسي، وأسسه، وأهدافه، وفنياته، واضطرابات الكلام، وأسبابها، والخصائص النفسية للأطفال ذوي تأخر الكلام، والمقصود بمفهوم الذات ومكوناته، وبعد الاطلاع علي الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة من خلال الاتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى الدرجة الكلية لمقياس اللغة لدي الاطفال بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح (القياس البعدى).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي لدي الاطفال بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح (القياس البعدى).

٣- توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدي الأطفال وذلك بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح (القياس البعدى).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعي بعد انتهاء البرنامج ومضى شهرين لمجموعة عينة الدراسة، فى مقياس اللغة لدي الاطفال (الدرجة الكلية).

٥- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والقياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج ومضى شهرين لمجموعة عينة الدراسة، فى مقياس اللغة لدي الاطفال (الدرجة الكلية).

٦- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والقياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج ومضى شهرين لمجموعة عينة الدراسة، فى مقياس مفهوم الذات لدي الاطفال (الدرجة الكلية).

نتائج الدراسة:

للوصول الى نتائج الدراسة الحالية استخدم الباحث الإحصاء اللابارامترى ،متمثل فى اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة ببعديه (اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية) بعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض٠

جدول (١)

نتائج حساب قيمة "z" لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة الكلي (الدرجة الكلية)

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس اللغة	قبلى	٥٧,٣١	صفر	صفر	١,٣٧١	٠,٠٥
	بعدى	٨٢,٧١	٥٧,١٤	٧		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لعينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس اللغة، وذلك في اتجاه القياس البعدى، مما يشير إلى تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة.

الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعد اللغة الاستقبالية بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).

وللكشف عن صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، ويلخص الباحث فى الجدول التالي نتائج الفرض٠

جدول (٢)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة فى بعد اللغة الاستقبالية

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
درجة بعد اللغة الاستقبالية	قبلى	١١.٥٧١	صفر	صفر	١.٣٨٨	٠.٠٥
	بعدى	٢٣	٢١.٧٨	٨		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لعينة الدراسة في مقياس اللغة فى بعد اللغة الاستقبالية، في اتجاه القياس البعدى، مما يشير إلى تحقيق الفرض الثانى من فروض الدراسة.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعد اللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، وتلخص النتائج فى الجدول التالي :

جدول (٣)

نتائج حساب قيمة "z" لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة في بعد اللغة التعبيرية

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
درجة بعد اللغة التعبيرية	قبلى	٤.٢٨٦	صفر	صفر	١.٤١٠	٠.٠٥
	بعدى	١١.٤٢٨	١٥.٨٧٠	١٠		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي و البعدى لعينة الدراسة في مقياس اللغة فى بعد اللغة التعبيرية، وذلك في اتجاه القياس البعدى.

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس التكامل الحسي الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).

وللتحقق من صحة الفرض الرابع قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، ويتلخص ما توصل اليه من نتائج فى الجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لعينة الدراسة فى مقياس التكامل الحسي في صورته الكلية

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي	قبلى	١١.٥٧١	صفر	صفر	١.٣٧١	٠.٠٥
	بعدى	٢٨	١٩.٧٨	٨		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لعينة الدراسة في مقياس التكامل الحسي في صورته الكلية، وذلك في اتجاه القياس البعدى.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).

وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test وتتلخص النتائج فى الجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لعينة الدراسة فى مقياس مفهوم الذات

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	قبلى	٤.١٤٢	صفر	صفر	١.٣٩	٠.٠٥
	بعدى	١١.٢٥	٧.٧	٩		

ويتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الخامس وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة الدراسة في مقياس مفهوم الذات، وذلك في اتجاه القياس البعدى.

الفرض السادس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، بعد انتهاء البرنامج ومضى شهر (قياس المتابعة) لمجموعة عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعديه اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (الدرجة الكلية).

وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test ويتلخص النتائج فى الجدول التالي

جدول (٦)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والمتابعة لعينة الدراسة فى مقياس اللغة ببعديه اللغة التعبيرية، واللغة الاستقبالية (الدرجة الكلية)

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس اللغة	بعدى	٨٢.٢٧	صفر	صفر	١.٦٧٧	٠.٠٥
	تتبعى	٨١.٥٧	٨١.٩٢	٨		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدى وبعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (فترة متابعة) لافراد عينة الدراسة، مما يشير الى تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة.

الفرض السابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، بعد انتهاء البرنامج ومضى شهر (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعد اللغة الاستقبالية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، ويتلخص ما توصل اليه الباحث من نتائج فى الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والمتابعة لعينة الدراسة فى مقياس اللغة فى بعد اللغة الاستقبالية

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
درجة بعد اللغة الاستقبالية	بعدى	٣٢	صفر	صفر	١.٩٧٨	٠.٠١
	تتبعى	٢٩.٥٧	٣٠.٧٨٥	٢٨		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياسين البعدى وبعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (فترة متابعة) لافراد عينة الدراسة، مما يشير الى تحقق الفرض السابع من فروض الدراسة.

الفرض الثامن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، وبعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (قياس المتابعة) لمجموعة عينة الدراسة فى مقياس اللغة فى بعد اللغة التعبيرية.

وللكشف عن صحة الفرض الثامن قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، وتلخص النتائج فى الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والمتابعة لمجموعة عينة الدراسة على مقياس اللغة فى بعد اللغة التعبيرية

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدالة
درجة بعد اللغة التعبيرية	بعدى	١١.٤٢	٢٠.٥٦	٢٨	١.٠٢٣	٠.٠٥
	تتبعى	٢٩.٧١	صفر	صفر		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدى وبعد (فترة متابعة) لمجموعة عينة الدراسة، وهو ما يشير الى تحقق الفرض الثامن من فروض الدراسة.

الفرض التاسع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، و بعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (قياس المتابعة) لمجموعة عينة الدراسة، في مقياس التكامل الحسي في صورته الكلية.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، ويتلخص ما توصل إليه الباحث من نتائج فى الجدول التالي:

جدول (٩)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والمتابعة لمجموعة عينة الدراسة على مقياس التكامل الحسي

القياس	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدالة
الدرجة الكلية لمقياس التكامل الحسي	بعدى	٢٨	صفر	صفر	١.٩٨٨	٠.٠١
	تتبعى	١١.١٤	١٩.٥٧	١٥		

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات القياسين البعدى وبعد (فترة متابعة) لمجموعة عينة الدراسة، وهو ما يشير الى تحقق الفرض التاسع من فروض الدراسة.

الفرض العاشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، و بعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس مفهوم الذات بصورته الكلية.

وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات لعينة الدراسة، استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test و تلخص النتائج فى الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج حساب قيمة "Z" لمتوسطي رتب درجات القياسين البعدى، والمتابعة لمجموعة الدراسة فى مقياس مفهوم الذات الصورة الكلية

	نوع التطبيق	المتوسط	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدالة
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	بعدى	١١.٢٥	صفر	صفر	١.١١٤	٠.٠٥
	تتبعى	١١.١٤	١١.١٩٩	٧		

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين البعدى وبعد (فترة متابعة) لمجموعة عينة الدراسة، وهو ما يشير الى تحقق الفرض العاشر من فروض الدراسة.

مجمل نتائج الدراسة:

إجابة على فرض الدراسة توصلت الدراسة الحالية الى النتائج الاتية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة الدرجة الكلية ببعديه اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس التكامل الحسي (الدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس مفهوم الذات (الدرجة الكلية) بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).
٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رجات القياسين البعدى، بعد انتهاء البرنامج ومضى شهر (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعديه اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية (الدرجة الكلية).
٥. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، بعد انتهاء البرنامج ومضى شهر (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس اللغة فى بعد اللغة الاستقبالية.
٦. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، وبعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة فى مقياس اللغة فى بعد اللغة التعبيرية.
٧. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، وبعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة، في مقياس التكامل الحسي(الدرجة الكلية).

٨. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى، وبعد مضى شهر من انتهاء البرنامج (قياس المتابعة) لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس مفهوم الذات (الدرجة الكلية).

مناقشة نتائج الدراسة:

أيدت النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال التحليل الإحصائي، فاعلية برنامج قائم علي نظرية التكامل الحسي في علاج تأخر الكلام وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال.

وبناءَ على ما سبق تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من: (عادل عبد الله،٢٠١٤)، (فاروق الروسان،٢٠٠٠)، (Ayres, ٢٠٠٤)، (معمر الهوارنة،٢٠١٠)، (ليلي كرم الدين،١٩٩٣)،(Smith,٢٠٠٤)، (Oates, &Grayson, ٢٠٠٤) (Kuder,٢٠٠٣)(Sharon, J., ٢٠١٠) ، (عثمان فراج، ٢٠٠١) ، (Sandra Nelson, ٢٠٠٤) ، Helene J. ٢٠١٠ (Polatajko; Noemi Cantin) ، (هناء عبد الرحمن، ٢٠١٤) ، وهى دراسات اهتمت بأهمية تدريبات التكامل الحسي وأثرها علي مستوي الاطفال وعلاج كثير من اضطراباتهم المختلفة مثال تأخر الكلام أو بعض جوانبها لدى الأطفال، واستخدمت فى ذلك فنيات متنوعة بالإضافة إلى الأساليب العلاجية المناسبة، التي تتلاءم مع خصائص الأطفال ذوي تأخر الكلام، وتناسب أيضاَ طبيعة المهارة المنماة.

فقد أكدت دراسة (Ayres, ٢٠٠٤) مؤسس نظرية التكامل الحسي والتي أدي عملها كمعالج وظيفي إلي القيام بالعديد من الدراسات لتحسين قدرات التعلم من خلال العلاج الحسي التكاملي الذي يساعد الاطفال علي التقدم نحو توظيف أعلي للقدرات العقلية.

وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال الإنسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلي الدماغ ثم معالجتها وغعطاء الاستجابات الملائمة لها، ويعرف التكامل الحسي هنا بأنه عملية لا شعورية للمخ لتنظيم ومعالجة المعلومات المستخلصة من حواس الجسم وهو يسمح لنا أن نسلك أو نستجيب للموقف الذي نخبره بأسلوب وطريقة هادفة، فالتكامل الحسي يعطي معني لخبراتنا، ويشكل الأساس الجوهري للتعلم الأكاديمي والسلوك الاجتماعي.

وهذا ما أشار اليه (عادل عبد الله، ٢٠١٤) لذلك فللحواس أهمية كبيرة في حياتنا إذ أنها تنبهنا بما يجري في البيئة المحيطة، وتحرك سلوكنا وتوجهه، وتؤثر في أنفعالاتنا، كما توفر المعلومات التي يمكن أن تؤثر في تفكيرنا وأفكارنا، وبالتالي يمكننا من خلالها أن نتعرف علي البيئة من حولنا، ونتعرف علي أنفسنا وعلي الآخرين، وتتشكل الذكريات من خلال خبراتنا الحسية.

وتوضح (فاتن الضامن،٢٠٠٨) أن هناك العديد من المؤشرات لنقص التكامل الحسي عند بعض الاطفال، فقد يشعر الطفل بفقدان الأمان العاطفي، وفقدان الاحساس بوضع الجسم في الفراغ، أو عدم الشعور بالأمان في الحركة ضد الجائبية الارضية، أضف إلي ذلك فقدان الادراك الحسي، والبصري، والمهارات الاجتماعية مثل تأخر اللغة والكلام الذي يؤدي الي فقدان الثقة بالنفس، ويقوم الباحث باستخدام برامج علاجية لتوظيف مهارات الجسم ليعيد استخدامها بطريقة متكاملة ومفيدة، حيث يعمل علي استثارة الحواس وتنبيهها بطريقة مدروسة ليرتقي بها إلي مرحلة التكامل الحسي العصبي.

والشكل السابق يوضح مستوي تحسن الأطفال نتيجة تدريبات وأنشطة التكامل الحسي التي اعتمد

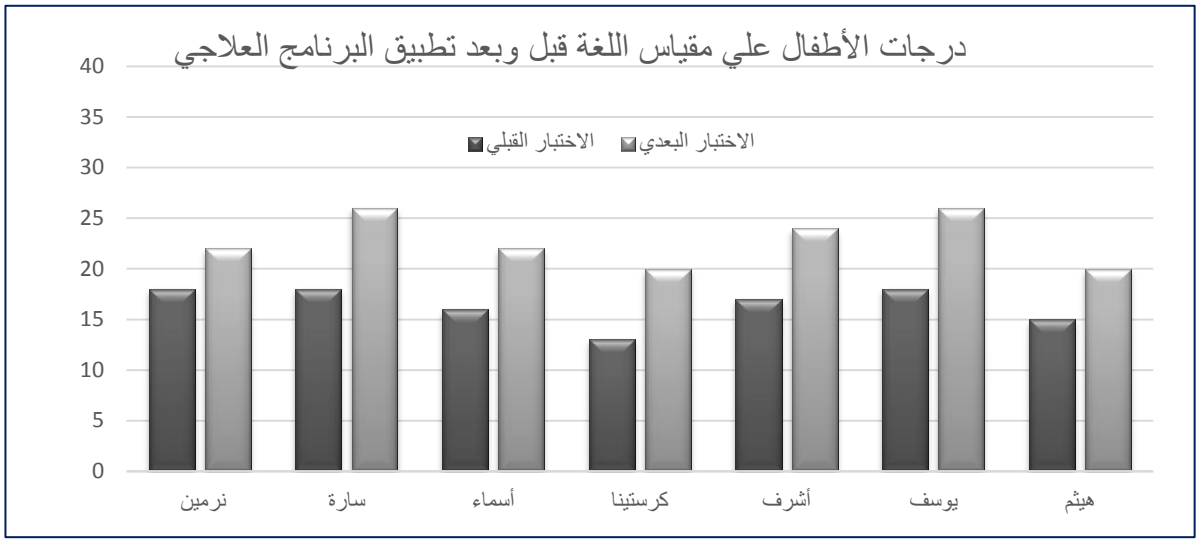

عليها الباحث أثناء تطبيق البرنامج العلاجي، حيث كانت ضمن أساسيات البرنامج اكتساب أنماط سلوكية تساعد الأطفال علي التفاعل والتواصل مع الآخرين وتنمي قدراتهم المختلفة، وبالتفاعل والمشاركة مع الآخرين، وتأثيرها فى تنمية الثقة ومفهوم الذات لدى الأطفال، واستخدام فنيات متعددة أثناء جلسات التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي مثل تبادل تقديم التهانى والمجاملات، الاتصال بالتليفون، الاهتمام بالنظافة العامة، وذلك أثناء تطبيق جلسات البرنامج العلاجي، مما أعطى ثراء وفاعلية للبرنامج العلاجي، وأتضح ذلك من خلال تحسين مستوى أداء تأخر الكلام لأفراد عينة الدراسة.

المراجع:

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة، عمان: دار الفكر.
- أيمن فرج البرديني (٢٠٠٦). العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسي عند الاطفال التوحديين. ماجستير. كلية الآداب. جامعة عين شمس.
- إيهاب الببلاوي (٢٠٠٥). اضطرابات التواصل. الرياض، جامعة الملك سعود.

- زينب محمود شقير (٢٠٠٥). طرق التواصل والتخاطب للصامتين والمتعثرين في الكلام والنطق.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٤). مدخل إلي اضطراب التوحد. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- عبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٠). اضطرابات اللغة والكلام. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٧). اضطرابات النطق والكلام (خلفيتها – تشخيصها – أنواعها – علاجها). ط٢، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١). اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٢، القاهرة، الفكر العربي.
- فاروق الروسان (٢٠٠٦).أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمان، دار الفكر للطباعة والتوزيع.
- فيوليت فؤاد، عبد الستار شعبان (٢٠٠٩). مقياس تشخيص اضطرابات اللغة والكلام، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ليلى أحمد كرم الدين (١٩٩٣). اللغة عند الطفل تطورها العوامل المرتبطة بها مشكلاتها، القاهرة، مكتبة أولاد عثمان.
- معمر نواف الهوارنة (٢٠١٠). اكتساب اللغة عند الأطفال، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
- هناء ممدوح عبد الرحمن (٢٠١٤). أثر برنامج قائم علي نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والانجاز الاكاديمي لدي التلاميذ ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية. ماجستير.معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- Anne, M., Zoe, David S. (٢٠١٢). The use of the sensory Integration and Praxis tests with South African Children. Journal of Occupational Therapy. ١٢ (٤).١٤٥-١٦٥.
- Ayres, A. J. & Robbins, J. (٢٠٠٥). Sensory integration and the children: Understanding hidden sensory challenges. Los Angeles, CA: Western Psychology Services.
- Brown, T., Morrison, C., & Stangnitti, K. (٢٠١٠). The convergent validity of two sensory processing scales used with school age children: comparing the sensory profile and the sensory processing Measure. Journal of occupational therapy.٥٧ (٢). ٥٦-٦٥.
- Christopher, R., & Kathleen, R. (٢٠١٠). Study of Effectiveness of sensory integration Therapy on Neurophysiological Development published by: The British institute for learning Development. Dubai, UAE.
- Dord-c, Pickles-A. (٢٠٠٦). Language Level and Nonverbal Social Communicative of Child Psychiatry, v٣٥ (١١). p.p ١١٩:١٢٥.

- Edward Sapir, Le language: introduction à l'étude de la parole, ٢٠٠١, édition Payot, & Rivages Paris, pp. ١٠-٢٦.
- Jean Dubois; Mathee Gianc; Louis Guespsin; Christiane Estienne Marcellici; Jean Baptiste Marcellici; Jean Pierre, Livre Grand dictionnaireLarousse, linguistique & science du langage, © édition Larousse ٢٠٠٧, ٥١٤ pages, p. ٤٢-٤٣.
- Kruger RJ. Kruger JJ., Hugo R. & Campbell NG, (٢٠٠١). Relationship Patterns between Central auditory processing disorders and Language disorders, Learning Disabilities, and Sensory Integration Dysfunction. Communication Disorders Quarterly. ; ٢٢ (٢). ٨٧ – ٩٨.
- Lindon, Jennie BA & Mphi, C: (٢٠١٥). Understanding Child Development Knowledge theory and practice, the British Library, P. ٨٥:٨٩.
- Madaule Paul; Champoux, Francois; Lepor Franco; Theoret, Hugo. (٢٠١٠).: Audiovisual fusion and cochlear implant proficiency, Restorative Neurology and Neuroscience. Vol.٢٨ (٢). pp. ٢٨٣-٢٩١.
- Oates, John. & Grayson, Andrew. (٢٠٠٤). Cognitive and Language Development in Children, first published, Blachwell publishing, Itd in association with the Open University.
- Parham, D (١٩٩٨).The Relationship of sensory integrative Development to Achievement in elementary students: four – year longitudinal patterns. Journal of occupational therapy research. ١٨ (٣). ٢٢١-٢٣١.
- Reynolds, S. (٢٠٠٨). Sensory Integration and Children with language disorders. Journal of Child psychology and Psychiatry, ٤٩ (٨). ٧١٩ – ٧٣٥.
- Sandra, H. (٢٠٠٤). Sensory integration Dysfunction: The Misunderstood. Misdiagnosed and Unseen Disability. Journal of the national academy of child development. N.٤.WWW.comcaset.Net.
- Sharon J (٢٠١٠). Sensory integration intervention for early childhood special education. Southwest Minnesota state university. Education department. Minnesota.
- Slulayrd, R & Moser, J & Dergrch, (٢٠١٥). Teaching Communication to children with language Inporeneut in Autism, Strategies for Change, Gardner Press, New York, p. ١٤٣:١٧٤.
- Smith, D. (٢٠٠٤). Introduction to special education: Teaching in age of opportunity. Boston: Ally & Bacon.
- Tara, J., Heather, M., & David, H. (٢٠١١). The sensory processing measure – preschool American journal of occupational therapy. Schools & Early Intervention. ٤.٤٢-٥٢. Thompson, C (٢٠١١). Multi-sensory Intervention observational Research, Intervention Journal of Special Education. ٢٦ (١).٢٠٢-٢١٤.